بالشوق
متحرك عن الملاد والملام مضافا اليه بالتعلق مجرورا لك عن تلك الجهات
يعرف من البديع تفريع المدح والتوشيع ويقرع ضروب الالتفات الكرب
وموجب هذا بعد ان شاب قذال التعرف وشحب جسم التألف وكبرت … الاقصال
واكل الدهر عليه وشرب الليالي وتقوست صعدة الشباب واستعار … بازي
حلته الغراب فما هو الا انه ما … عوز وانكشف … وعلى الفوالح
فغن وهبت نكباء الزمان فصوحت بمروج الاخوان والفسادت ربع الاحباب
ونضب معين الاتراب فرجعنا نقلب الدفاتر ونتصفح المآثم وجرى في صلاة
الوداد وتخناطا في وحمة الفؤاد الى ان تحولت قبلة الحب شاه وهلم جرة
اما ثما واما ما واضحت الروم غاية كل مروم فصرفنا عنان السرى وانزلنا
ثم الكرب وتجردنا عما به تلبسنا واحرمنا لما حرمنا ما احللنا وليس ذلك الا الميل
عن السوى الى جنابك الاعلى ومقامك الاغلى جزاك الله الاسباب في
فقدان الاتراب بما عوضتنا من الرجوع الى عطن الادب دعوتنا استعمال ثمرات
للطلب بنيل الارب اشكر تعالى اليه على جزيل هذا النوال ولله الحمد والمنة
على كل حال ثم اني سال المولى عن الصديق الصدوق والتائق المشوق
فانا هذا اليوم بجرد عافيه ونعمة فاضلة عافية تزدهيني توبة الزهد
من مقاطعنا فامرح فان حصل التقبل لهذا الاستذال واستعمل معجونا
بنجاح العود احمد فافرح فان حصل التقبل لهذا الاستذار والتنصل فذلك
نعمة تمنها علي وبيضاء تبعث ثمنها الي والا فالجرم يقتضي العتاب
وعدم الاعتاب وضد باب المتاب ولولا العمل بالاقوى وهو التوبة
عن تلك الكبيرة والاخذ بالاحرى وهو الاسواء الى حسن السيرة لفرحت
جمل الزمان بتحريف الحدثان واشتغاله البصر عن … والدمع عن سفحه
والقدامى نقبه واللحظ عن مرماه ورميه والعين عن البكا والحلق عن النجا
والنفس عن البث والصدر عن النفث ونقيقه على المكروب عن الملتجي وحفاف
اللسان عن النجعة بالدعا لهم كنا في نيابة لهو لكنها مع النوب وولاته زهو بز
انها مع الكرب ومنصب اشتغال لكنه في اختلال الحال سلطان لكنني مع
السلط وملك عال لكنه الى الحطط امير واي امير لا اهب ولا امر وما
الاني استكثر هذا القدر من عمل هذا الدهر فقد جئت من جمت نهج
المخلوج وطبعه المتلوج ومن قبل ناظره لا عمى واذنه الها وفي جنب
ذهنه المختلط ولسانه المرتبط وسقطت على رحله الجفا وبه
الشلل وتقلت بجناحه المهيض وتعدلت بمزاجه المريض والاقلم
بنا في على الكسر ولم يدخل جنداله في الجبر ويدخل هدايا في الجزر فالكون

من يذ

من نيله في نيل ومن بحره في بسيط طويل لكنه هذا عذره الواضح لغدره
الفاضح والا فهو عقرب الاقدار افعى الاخبار تنين الابرار وعليهم
البوس والنجار قد طبع فيهم على العداوة وجبل لهم القنا ون فاذن تنسب
التقصير اليه وعهدة القصور عليه حيث انا لا نضيق من هم الا الى ادهم
ولا نخلص من نائبة الى مثابة ولا نفلت من افتراس الا الى الحذ والاشراك
متى تفرغ يد لطاغلة الى المكاتبة والمراسلة وينبسط من الكلال نضو
الحب الارقال ومن العجب البكاء على ماضيه وحسن الظن بمستقبله وآتيه
وهبني فرغت من هذه الآفات وتفرغت في بعض اوقات فما ارفع الى عدالتك
الا ذكر الماجريات وكتاب المخاصمات والمحاكمات واحد البدع تنضى
وانا بارض فنتنظر في الشاهق والمنخفض والمنبسط والمنقبض ثم اسلك
جذب السلاح من عيوب الجراح واستهديك المراهم واستوهبك
الرقى والتمائم واستوصفك الترياق واستنجدك لضيق الخناق
فاشغلك هنالك عن الملتجد والمدوماود والنفثات في العقد
فلا نجد عندك من الدوا الا رواتب الدعا لحصول الشفا ويقع لك
المقعد المقيم لذلك الخطب الجسيم بولس الحكيم واضي ودك القديم
لا والله لا اوثر توجعك ولا اختار تفجعك بل اشتكي لك الزمان
وامدح عندك الاخوان فاقول هذا لورم شحم وهذه الغدة لحم وهذا
الغدل اختيال وتلك الربغة احتيال وهذه الزمانة اجمام وعدم
الحركة قلة اهتمام بالمشرب والطعام فالتخلي والتحلل والتجمي والتحمد
وانكر الجور واجحد واقر بعدل الزمان واشهد فافعل انه رشيق
التصرف مامون التعسف مؤتمن الكرام امين الايتام اتمحص
معه واتفرد واشبع عليه واتجعد وهو مع رضي الافعال
مهذب الخصال صاف كالزلال صفي كالماء فعال ابو يزيد المشرف
المشرب بالمطلب قدرى المآرب سنني في سنن المطالب لا يعرف
اعتزالي وهو في امالي غزالي فهذه هي سبقته المحتمل وخلعته
المتجمل ومعراج الكمال والتمام وبرزخ ما بين الخاص والعام
اعذارا صوغها لغصص اسوغها

زبدة من صريح ما قد محضنا … من بنون الزمان والحدثان
عكر جامد ودردي راح … من نعور الزقاق والدنان
خبث من فلز ما نهت الرهـ … ويبقى النصال من العصبان
ونفايات من نقاية سر … دسها المعيون للاعيان

Copyright © King Saud University